

المحور الرابع : الأسئلة الصفية - أهميتها وأنواعها

تعريف الأسئلة الصفية :

- التعريف اللغوي :

هي الأسئلة التي يطرحها المعلم على تلاميذه في بداية الحصة أو على فترات الدرس أوفي نهاية الحصة، ليتأكد المعلم من تحصيل تلاميذه للخبرات التي تعلموها .

- التعريف الإجرائي :

هي مجموعة من السلوكيات والأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة ويقدره على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من (إعداد السؤال - توجيه السؤال - الانتظار عقب توجيه السؤال - اختيار الطالب المجيب - الاستماع إلى الإجابة -الانتظار عقب سماع الإجابة - معالجة إجابات الطلاب - تشجيع الطلاب) .

أهمية الأسئلة الصفية

تعد الأسئلة الصفية من الأهمية بمكان ، بحيث لا يستطيع أحد أن ينكر أو يحجم الدور الذي تقوم به الأسئلة في التربية الحديثة داخل غرفة الدراسة. فهي تمثل عادة قسما كبيرا من وقت التدريس ، وتعتبر وسيلة هامة لتهيئة مرحلة التعلم وبدئها ، كما ترعى النشاط التعليمي ، وترفع من فعاليته ، وتزود التلاميذ بتوجيهات بناءة ضرورية ، ومحفزات مباشرة لتعلمهم .

ولعل من أهم الوسائل الفعّالة في تنمية هذه المبادئ لدى الطلبة، أسئلة المعلم، ومهارة طرح الأسئلة جزء رئيس من مهارات التدريس الصفي الفعّال .

والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يوظف أدوات الاستفهام المختلفة في طرح السؤال المثير للتفكير لدى المتعلم، فالأسئلة التي يطرحها المعلمون على طلابهم داخل حجرة التدريس تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير التي يسعون إلى تنميتها لدى هؤلاء المتعلمين، فقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية وجود ارتباط تام بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطلبة عن

أسئلة المعلم وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المعلم، فإذا كان المعلمون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق، فمن غير المتوقع أن يفكر الطلبة تفكيراً ابتكارياً .

فالأسئلة الجيدة هي الأسئلة التي تستثير التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى المتعلم، وتساعد على تحقيق الأهداف التي حددها المعلم لطلبته وبدرجة عالية من الإتقان، ولأسئلة خصائص مختلفة تمكنها من خلق وظائف مختلفة من التفكير لدى المتعلم .

أغراض الأسئلة الصفية

مما لا شك فيه أن لكل سؤال يطرحه المعلم غرضاً معيناً يريد من تلاميذه أن يحققوه أو ، يقوموا بإنجازه .

وقد حصر بعض التربويين الأغراض التي ترمي إليها أسئلة المعلم وهي كالتالي :

- ١ . حث تلميذ معين على الاشتراك في التعليم الصفي ونشاطاته .
 - ٢ . جذب انتباه التلاميذ .
 - ٣ . تشجيع التلاميذ وحثهم على المناقشة .
 - ٤ . إعطاء توضيح لمشكلة معينة (تنظيمية أو تعليمية) .
 - ٥ . الاستفسار عن أعمال وواجبات التلاميذ الغائبين والمقصرين .
 - ٦ . تشجيع التلاميذ على الإجابة الصحيحة وتوجيههم إليها .
 - ٧ . التعرف على نشاطات التلاميذ الخاصة ، وعلى حاجاتهم أو مشاكلهم .
 - ٨ . التأكد من فهم التلاميذ .
 - ٩ . تحليل نقاط الضعف عند التلاميذ .
 - ١٠ . اختبار معرفة التلاميذ للموضوع .
- الأسئلة الصفية اختبارية أم تعليمية ؟

مهما بلغت الأسئلة الصفية وأنواعها المختلفة من الأهمية ، فإن غالبية المعلمين تركز بقصد أو بدونه على أسئلة التذكر التي تهدف عادة إلى استرجاع أو استعادة التلاميذ لمعلومات وحقائق متفرقة . يتجاهل عادة هذا النوع من الأسئلة الذي يخص نفسه بالمراحل الدنيا من تفكير الفرد وقدرته الإدراكية " الاسترجاع والاستعادة " شعور المتعلم وعواطفه وقيمه وحاجاته ، والاستفسار عنها ومحاولة علاجها . ومع اختلاف الأسئلة الصفية وتنوعها فإنها لا تخرج عن نوعين رئيسيين هما :

١ . الأسئلة الاختبارية التقويمية . وتركز على نهاية التدريس والتحقق من مدى فاعليته ، بالتأكد من توفر المعارف والقدرات الجديدة عند التلاميذ " نتيجة التدريس " .

٢ . الأسئلة التعليمية التدريسية . تهتم بعملية تعلم التلاميذ ، والتركيز عليها ، ومحاولة إحداث المعارف والقدرات الجديدة من خلالها .

وهناك مبادئ أساسية يجب مراعاتها عند استخدام الأسئلة الصفية وهي:

أولاً: الصياغة والوضوح:

يصوغ المعلم أسئلة بحيث تكون توقعات أجابتها واضحة للتلميذ، ولا تكون أسئلة مستمرة.

ثانياً: تكييف الأسئلة:

يكيف المعلم الأسئلة حسب الصف، ويعدل هذه الأسئلة وذلك حسب لغة الطلبة ومستوى قدراتهم. ويجب أن تكون أسئلة مفهومة، وعلى المعلم أن يكيف الأسئلة بحيث تفي بالحاجات الفردية للطلبة.

أنواع الأسئلة :

نوعان :

أسئلة موضوعية أم مقالية ؟ !

استخدم الأسئلة الموضوعية إذا كنت تريد قياس القدرة على تذكر الحقائق، وإذا كان وقت

تصحيح الأسئلة قصيراً .

ضوابط صياغة الأسئلة الموضوعية :

أولاً : أسئلة "الصح" والخطأ

1. لا تضع الجملة نصاً حرفياً من الكتاب، بل أعد صياغتها حتى لا يكون الجواب بناءً على إلف العبارة لا على الفهم .

2. تجنب التعابير الغامضة أو غير المحددة .

3. تجنب تعابير وصيغ العموم، مثل: "دائماً" أو "كلّ" أو "أبداً" ...إلخ، إذ أنها توحي غالباً أن العبارة خاطئة .

4. يجب أن تكون الإجابة واحدة ومحددة وقاطعة .

ثانياً : أسئلة الاختيار من متعدد

1. يفضل أن تكون الخيارات ثلاثة أو أربعة .

2. يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية، حتى لا يكون إعراب الكلمة دليلاً على الاختيار (هذا ما لم يكن المقصود قياس القدرة اللغوية)!

3. تجنب وضع عبارة: "كل ما سبق" ضمن الخيارات، إذ أن معرفة الطالب لخيار خاطئ يدل على خطأ هذا الخيار .

4. ابتعد عن العبارات المنفية أو أساليب الاستثناء، لأن ذلك يربك فهم الطالب .

5. لا بد أن تكون الخيارات متقاربة ومنطقية .

6. اجعل أصل العبارة (الجزء الأول منها) يشتمل على مسألة واحدة فقط، واستبعد أي معلومات

ليست ضرورية .

ثالثا : أسئلة الربط

1. يفضل أن تكون عناصر القائمة الأولى أكثر من القائمة الثانية.
2. يجب أن لا يرتبط العنصر في كل قائمة إلا بعنصر واحد من القائمة الثانية، وفي حالة خلاف ذلك نبه الطلاب له .
3. اجعل الربط عن طريق الأرقام أو الحروف وليس عن طريق رسم خطوط .

رابعا : أسئلة إكمال الفراغ

1. اجعل الجملة تحتوى على إشارات وقرائن تحدد بالضبط الكلمة المطلوبة.
2. لا تعط أكثر من فراغين في الجملة، حيث أن ذلك يجعلها غامضة .
3. اجعل الفراغ في آخر الجملة ما أمكن، حتى يتضح المطلوب أكثر .

استخدم الأسئلة المقالية إذا أردت :

1. أن تقيم فهم الطالب للمصطلحات الأساسية المهمة في مقرر ما .
2. أن تعرف قدرة الطالب على المقارنة والموازنة بين الأحداث والمفاهيم والأشياء أو الربط بينها .
3. أن تقيس القدرة الإبداعية والتخيلية لدى الطالب .

ضوابط وضع الأسئلة المقالية

محاضرات في التربية العملية (المشاهدة والتطبيق) / قسم اللغة العربية / ٢٠١٩-٢٠٢٠

1. حدد طول الإجابة المتوقعة بالكلمات أو بالصفحة، حتى يكون لدى الطالب تصور عن طول الإجابة المتوقع .

2. ضع نموذجا للجواب الصحيح ووزع عليه الدرجات بدقة، حتى يكون التصحيح أكثر موضوعية .

3. اعط الوقت الكافي للإجابة .

4. إذا كنت ستحاسب على الأخطاء الإملائية أو النحوية أو على الخط فأعلم الطلاب بذلك